

مقتطف من كتاب: "بعض معالم العلاج النفسي من خلال الإشراف عليه" الكتاب الثانى: الحالة: (38) "حق المريض فى العلاج، واستعجال الطبيب، وضجره"



yehiatrakhawy@hotmail.com

نشرة "الإنسان" 2021/12/15

السنة الرابعة عشرة - العدد: 5219

د. يحيى الرخاوى - الطب النفسى، مصر

الأربعاء الحر :مقتطف من كتاب: بعض معالم العلاج النفسى من خلال الإشراف عليه⁽¹⁾
الكتاب الثانى الحالات: من (21) إلى (40)
تذكرة:

ننشر اليوم، وكل أربعاء، - كما ذكرنا - عملاً أقل تنظيراً وأكثر ارتباطاً بالممارسة الكليينكية العملية وخاصة فيما هو "العلاج النفسى"، فنواصل نشر الحالة (38) من الكتاب الثانى من سلسلة الكتب الخمس التي صدرت بعنوان "بعض معالم العلاج النفسى من خلال الإشراف عليه"، ولا يحتاج الأمر إلى التتويه إلى أن أسماء المتعالجين ليست هي الأسماء الحقيقية، وأنا حورنا أى معالم قد تدل على صاحبها احتراماً لحقوقه وشكراً لكرمه بهذا السماح بما يفيد من قد يمر في مثل محنته، أو خبرته أو علاجه!

الحالة: (38)

حق المريض فى العلاج، واستعجال الطبيب، وضجره⁽²⁾

د. مختار: صباح الخير يا دكتور يحيى

هى عيانه عندها 23 سنة الاولى من ثلاثة بتشتغل شغلة كويسة، ومعها بكالوريوس

د. يحيى: وبعدين؟

د. مختار: هى كانت جايه بتشتكى من إن هى ما بتعرفش تعمل علاقات مع حد، وكل علاقاتها فى

البيت خناق على طول، وبرضه خناقات فى الشغل، ومالهاش أصحاب خالص، ومالهاش علاقه بأى حد يعنى

د. يحيى: عندها كام أخ و كام أخت

د. مختار: عندها أخ فى الكلية وأخت عندها 7 سنين

د. يحيى: هى معاها شهادة إيه

د. مختار: هى معاها بكالوريوس تجارة

د. يحيى: بتشتغل بقالها قد أيه

د. مختار: فى الشركة دى بتشتغل بقالها 10 شهور واشتغلت مرتين قبل كده فى شركتين كويسين،

وسابتهم ما كملتش شهرين فى كل واحدة، وبتاخذ ما هية كويسة قوى

د. يحيى: وسابتهم ليه؟

هى عيانه عندها 23 سنة الاولى من ثلاثة بتشتغل شغلة كويسة، ومعها بكالوريوس

هى كانت جايه بتشتكى من

إن هى ما بتعرفش تعمل

علاقات مع حد، وكل

علاقاتها فى البيت خناق على

طول، وبرضه خناقات فى

الشغل، ومالهاش أصحاب

خالص، ومالهاش علاقه بأى

حد

بتقول إن الناس اللي فى

الشركة ما بيحبونيش وأنا

مش مرتاحه فى المكان ده

وأنا لمايزه أسبج المكان ده

د. مختار: لنفس السبب بتاع الشكوى، يعنى بقول إن الناس اللي فى الشركة ما بيحبونيش وأنا مش مرتاحه فى المكان ده وأنا عايزه أسيب المكان ده

د. يحيى: هى متخرجة إمتى؟

د. مختار: متخرجه بقالها سنتين دلوقتى

د. يحيى: وبعدين

د. مختار: هى خدت كورس لغة فى الجامعه الامريكية وبعد كده اشتغلت على طول

د. يحيى: برفاوا عليها انها تلاقى شغل فى الظروف دى، بالسرعة دى، ما علينا

د. مختار: دلوقتى هى جايه لوحدها مافيش معاها حد خالص

د. يحيى: بتشوفها فين

د. مختار: فى العيادة

د. يحيى: انا اللي حولتها لك؟

د. مختار: أيوه

د. يحيى: بقالك معاها قد ايه

د. مختار: شفتها دلوقتى 5 مرات،

د. يحيى: طيب ومستعجل على إيه؟ بتسأل بدرى قوى كده ليه؟

د. مختار: هى المشكله دلوقتى ان هى كانت جت لحضرتك لوحدها، وجتلى كمان لوحدها وأنا ضغطت انى عايز أشوف والدتها أو والدها علشان انا مش مرتاح للمعلومات اللي بتديها لى

د. يحيى: إنت حاسس إن المعلومات اللي وصلت لك فيها فصال يعنى؟

د. مختار: آه، كل جلسه باكتشف معلومه جديده، باحس إن فيه حاجة مش عاديه، كل معلومه تقولها لأقايها ما كانتش قابله لى قبل كده، وحاولت أضغط فى المره الاخيره إنى أشوف والدتها، برضه ما جاتش معاها

د. يحيى: المعلومات ما كانتشى قابلاها قبل كده؟ ولا مخالفة لى قالتها قبل كده، المهم: السؤال بقى،

د. مختار: هل من حقى انى اوقف

د. يحيى: توقّف إيه، هوه انت لسه ابتديت؟

د. مختار: يعنى هوه المفروض إنى انا أكمل حتى لو ما جابتشى والدتها؟

د. يحيى: يا ابنى أنا حاسس إنك قلبتها مدرسة، زى ما تكون ناظر مدرسة بتقول تلميذ روح هات هات، وهى مش قاصر، ومن حقها تاخذ فرصتها مستقلة، اللهم إلا إذا كنت شايف إن فيه خطر كده ولا كده، أو إن فيه عيانة تانية حا تدفع لك أكثر زى ما أنا متعود أقرص الودان وأنا باهرز وخايف لا تأخذوها جد!!

د. مختار: لأ طبعا مش كده

د. يحيى: ما انت عارف إنى دايمًا باجرجر رجلكم لأرض الواقع، وللدنيا الصعبة، عشان تتنيكوا فاكرين إن دى علاقة مهنية، وإننا صناعية بناخد مقابل صنعتنا، لا أكثر، يعنى كل اللي علينا إن احنا نقدم اللى عندنا للى ببطلبه، ونشوف الأمور ماشية ازاي: واحدة واحدة، العيان بيستفيد، واحنا بنستفيد ولا لأه، إنما أشرط على واحدة إنها تحيب أمها لمجرد إنى عايز أستوفى معلومات، فده بصراحة زيادة حبتين، أنا ما احرمهاش من العلاج عشان مش بتسمع الكلام، وتحقق اللى انا عايزه، ما ينفعشى.

د. مختار: ما هى المعلومات ناقصة فعلا!!

د. يحيى: ناقصة ناقصة، بس ده حسب نوع المعلومات الناقصة اللى انت محتاجها هوه انت بتحصل على المعلومات ليه؟ إنت عايز تقفل محضر تحقيق؟ العيانة دى صاحبة حاجة، والحاجة دى عندك على حسب صورتها، وبرضه على حسب تصورى ما دمت انا اللي حولتها لك، وانت قبلت، يبقى تخليك معاها

كل جلسه باكتشف معلومه جديده، باحس إن فيه حاجة مش عاديه، كل معلومه تقولها لأقايها ما كانتش قابله لى قبل كده، وحاولت أضغط فى المره الاخيره إنى أشوف والدتها، برضه ما جاتش معاها

أنا حاسس إنك قلبتها مدرسة، زى ما تكون ناظر مدرسة بتقول تلميذ روح هات هات، وهى مش قاصر، ومن حقها تاخذ فرصتها مستقلة

انت قلبت انها بتيجي وانما قادره تدفع، وانما منتظمه، وهمه كلهم خمس جلسات، فلانم تفسك يبقى أطول شوية، وخطواتك أهدى شويه، وانك عندك حاجاه إيجابية مش قليلة

إنت من حقك تتسأل عن صداقيه كلامها، عشان تتأكد من المعلومات وتمشى على نور، إنما الأصل إن من حق أى بنى آدم إنه يتعالج فى السر إذا كانه دى رغبته

لحد ما تظهر مضاعفات، غير كده ما ينفعشى إنك تتلكك، وتفكر تخلع بدرى بدرى، لمجرد إنك متغاظ من إنها بتديك المعلومات بالقطارة، أو كل مرة مختلفة عن الثانية، اللهم إلا إذا كنت شايف أنها مخبية حاجة تضرها.

انت قلت انها بتيجى وانها قادره تدفع، وانها منتظمه، وهمه كلهم خمس جلسات، فلانم نَفَسك يبقى أطول شوية، وخطواتك أهدى شويه، وانت عندك حاجات إيجابية مش قليلة، هي باين عليها شطوره، بكالوريوس، وكورسات فى الجامعه الأمريكية، وشغلة ورا شغلة، يعنى قادرة تمشى أمورها بشكل جيد، صحيح إنت من حقك تتسائل عن مصداقيه كلامها، عشان تتأكد من المعلومات وتمشى على نور، إنما الأصل إن من حق أى بنى آدم إنه يتعالج فى السر إذا كانت دى رغبته، مع إنى دايمًا باقول إن احنا مش بنسرق، وما فيس داعى لأن المسألة تفضل سر، لأن ده بيخلى العلاقة العلاجية زى ما تكون مش طبيعية، و انت لازم تصبر مدة كفاية ونرجع نتناقش بهدوء، هو احنا مخبيين اللى بنعمله ده ليه، وعن مين، وكده.

د. مختار :لأه، هي مش بتتعالج فى السر، والدها ووالدتها عارفين ان هي بتيجى ، هي بس مش عايزه والدتها تيجى معاها وتقابلني

د. يحيى :ده حقها يا أخی، على الأقل دلوقتي

د. مختار :أنا قلقان هي ليه ممانعة قوى كده؟

د. يحيى :قوى إيه يا مختار، دول كلهم خمس مرات يا شيخ، أنا مش فاهم إنت مستعجل على إيه، نفسك تعرف إيه؟

د. مختار :هوه مش من حقى إنى أعرف إن اللى بتقوله ده صدق ولا مش صدق

د. يحيى ...يا إبنى هوه تحقيق؟ صدق مش صدق، اللى بتقوله هو اللى سمحت لنفسها إنها تقوله فى المرحلة دى، ثم إن أهلها عارفين، وموافقين، إنت كل اللى عليك إنك تحدد أول بأول محكات التقدم نحو الشفاء، هي ما دام بتشتغل، وبتنام، وبتيجى تتعالج، وكل يوم أحسن من يوم، يبقى حب الاستطلاع بتاعك ده تركنه على جنب، أنا مش شايف غير إنك يمكن شكيت فى حكايتها عن مازق معين مش ممكن تحله إلا لما شخص مساعد آخر يمكن يساعد فى حله، هل فيه حاجة زى كده هي اللى خلتك تصر على مقابلة أمها ؟

د. مختار :لأ مافيش

د. يحيى :يبقى خلاص، أنا شايف إن ورا كلامك ده إنك مش حابب تكمل معاها بشكل أو بآخر، وده من حقك برضه، مرة ثانية هو وقتك ملان على الآخر؟

د. مختار :لأ طبعا،

د. يحيى :ما انا عارف،

طب يا أخی، هوه انت يعنى لازم تستريح لكل عيان بييجلك، من حق أى عيان إنه ياخذ فرصته، بغض النظر عن إنك مستريح له أو مش مستريح له، إنت لازم تستنى شوية، أو بينى بينك تستنى كثير، إمال حا تكبر ازاي، وتتعلم إنك تدى اللى بتحبه، واللى ما بتحبوش ازاي!!

د. مختار :يعنى استحملها عشان أكبر؟؟

د. يحيى :ليه لأه؟ ، يا أخی، هو انت بتكبر لها ولا لك ولا لكل عيانينك؟ وبعدين ده مش استعمال، هو انت بتضحك عليها وبتقول لها أنا باعالجك وما بتعالجهاش؟؟، يا أخی مش معنى إنها بتيجى وإنها منتظمة إنها بتستفيد؟؟ ولا يعنى هي بتيجى ”بدل ما هي قاعدة“؟؟؟

هي مريضه، وده أكل عيشك، عايز إيه تانى؟

إذا لقيتها ما بتستفيدشى، ولقيت فيه عيان تانى أولى بوقتك، لازم تقول لها بصراحة عن إزاي انت شايف إنها ما بتستفيدشى، وتتناقشوا فى الحكاية دى، وانا مرة ثانية بقول لك إن الوقت بدرى قوى عشان

هوه مش من حقى إبنى
أعرف إن اللى بتقوله ده
صدق ولا مش صدق

هوه تحقيق؟ صدق مش
صدق، اللى بتقوله هو اللى
سمحت لنفسها إنها تقوله فى
المرحلة دى، ثم إن أهلها
عارفين، وموافقين، إنك كل
اللى عليك إنك تحدد أول
بأول محكات التقدم نحو
الشفاء

شايفه خير إنك يمكن
شكيت فى حكايتها عن
مازق معين مش ممكن تحله
إلا لما شخص مساعد آخر
يمكن يساعد فى حله، هل
فيه حاجة زى كده هي اللى
خلتك تصر على مقابلة أمها
؟

هوه أنت يعنى لازم تستريح
لكل عيان بييجلك، من حق
أى عيان إنه ياخذ فرصته،
بغض النظر عن إنك مستريح
له أو مش مستريح له

إذا لقيتها ما بتستفيدشى،
ولقيت فيه عيان تانى أولى

بوقتك، لازم تقول لها
بصراحة عن إزاي أنت شايخه
إنها ما بتستفيدشى،
وتتناقشوا فى الحكاية دى

العلاج هو العلاج، وعلينا أن
نقدمه ونمارسه تحت كل
الظروف طالما هو يحقق
أهدافه المتوسطة، فالبعيدة
حسب الاتفاق العلاجي،
وحسب صالح المريض

مع مرور الوقت والخبرة
ونمو المعالج يعرفه المعالج
كيفه يتحمل مسئولية قراراته
والجرعة المناسبة لدفع
المريض لأخذ موقفه أو اتجاه
معين

المسئولية العلاجية هي العجز
المطلوب، وهي تتحقق من
واقع الموقف الأمين بما فى
ذلك أن نمارس العلاج "بما
هو نحن

الاعتراف - دون إعلان
مباشر - بالنفور من المريض
أو عدم حبه، هو مرحلة
صدق نتحمل مسئوليتها أيضا
ثم بعد ذلك مع مرور

تحكم إن كانت بتستفيد ولا ما بتستفيدشى .

د. مختار :وانا حاعرف منين إنها بتستفيد ولا ما بتستفيدشى

د. يحيى :يا أختي مش قلنا إن كل حالة لها محكات خاصة بيها، محكات نقيس بيها خطواتنا،
وأهداف متوسطة تورينا إذا كنا تقدمنا أو توقفنا أو تأخرنا، ومن خلال ده نقول هي بتستفيد ولا ما
بتستفيدشى، بالنسبة لى أنا شخصيا إالى قلقان منه فى الحالة دى إنها انتقلت فى ثلاث شغلات فى
سنتين، وبترجع ده لصعوبة التكيف مش أكثر، ده شىء يخوف شوية، خصوصا إنت قلت إن شكوتها
الرئيسية إنها ما بتعرفشى تعمل علاقات، خلى بالك ، العمل مع إنه شغل وإنجاز، هو أيضا وبنفس
الأهمية، هو علاقات، مجتمع، التنقل بين الشغلانات مش عيب فى حد ذاته، بس انت لازم هنا بقى
تحصل على معلوما دقيقة، يعنى لازم تعرف هي الشركة اللى انتقلت لها أحسن ولا أوحش، وهل هي
وظيفتها فى الشركة الجديدة أعلى ولا أوطى، وبرضه مرتبها، دى حاجات عملية تقول لك إذا كان التنقل
ده قلق وزهق، ولا هو حقها وبتمارسه فى الأخذ بالفرص الأفضل المتاحة، واخذ بالك؟

د. مختار :طيب، ما هو حتى المحكات دى لازم أتأكد منها وهي المصدر الوحيد اللى باعرف منه
الإجابات عن المحكات دى، أعرف منين انا إن كانت منتظمة فى شغلها ولا لأه

د. يحيى :يعنى الست والدتها هي اللى حاتأخذها غياب يا أختي؟ ، مرة ثانية ، أنا مش عارف يا ابني
إنت مستعجل على إيه، إنت نسيت مبدأ "انتظر لنى wait & see "

د. مختار :ماشى، بس لحد إمتى

د. يحيى :إنت باين عليك زهقان منها خالص، يا أختي لحد ما هي تاخذ اللى تقدر عليه، وانت تدى
اللى تقدر عليه، وبرضه إنت تاخذ اللى تقدر عليه، ومرور الوقت حايرد على أغلب تساؤلاتك لوحده،
قصدى مع نمو الثقة، والاستعمال، والصبر .

د. مختار :ربنا يسهل .

التعقيب والحوار :

أ. إسراء فاروق

زى ما حضرتك قلت إن الإستشارة دى بدري شويتين "5 جلسات" فقط لكن لو كان نقص المعلومات
ده مستمر أو ظهر بعد فترة طويلة من الجلسات هل من الممكن إن المعالج فى الحاله دى ممكن يستكمل
العلاج فى ظل هذا النقص من المعلومات؟

د. يحيى:

بصراحة، ممكن بشروط ومحكات علمية

العلاج هو العلاج، وعلينا أن نقدمه ونمارسه تحت كل الظروف طالما هو يحقق أهدافه المتوسطة،
فالبعيدة حسب الاتفاق العلاجي، وحسب صالح المريض .

د. نعمات على

مع مرور الوقت والخبرة ونمو المعالج يعرف المعالج كيف يتحمل مسئولية قراراته والجرعة المناسبة
لدفع المريض لأخذ موقف أو اتجاه معين....، ولكن ماذا يفعل قبل ذلك؟.

د. يحيى:

يتدرب، ويتعلم، وينمو، ويُثاب

أ. رباب حمودة

يعنى هو لازم استريح لكل عيان أو احبه؟ ولو مش كده هو مش ده حا يوصل للعيان برضه؟ طيب
وأنا حا يكون موقفى إيه؟

وهل هذا يفيد فى العلاج أم لا؟

د. يحيى:

المسئولية العلاجية هي الحب المطلوب، وهي تتحقق من واقع الموقف الأمين بما فى ذلك أن نمارس العلاج "بما هو نحن"، والاعتراف - دون إعلان مباشر- بالنفور من المريض أو عدم حبه، هو مرحلة صدق نتحمل مسئوليتها أيضا ثم بعد ذلك مع مرور الوقت الكافى الذى قد يسمح بالتحريك لمستوى آخر من العلاقة مستوى أطيّب قبولا وأكثر فائدة.

فهو حب أيضا وأصلا.

أ. رباب حمودة

فيه وقت احس انى مش فاهمه العيان أو أن كل اللى بيقوله كذب، واحس إنى كده مش باساعده فى اى حاجة وتختلف مصداقية العيان اللى موجود فى المستشفى عن عيان العلاج النفسى الفردى أعمل إيه؟

د. يحيى:

كل ما فى تعقيبك هذا هو جيد، لأنه صادق، وهو جزء لا يتجزأ من مهمتنا، وفريق المستشفى يمثل الوسط العلاجى عادة (إن وجد هذا الوسط فى المستشفيات التى تتصف بذلك) وهو يعوض بعضه بعضا أما مريض العلاج النفسى على مستوى العيادة الخارجية فقد يكون أكثر توجسا وأقل انفتاحا، وبالتالي يحتاج لصبر أطول وتحمل أقدر.

أما عدم تصديق المريض أو عدم فهمه، فهى مرحلة غالبا، وهى تتغير إلى أحسن - عادة- باستمرار العلاقة، وتزايد الطمأنينة.

أ. محمد المهدي

حضرتك قلت أن من حق أى مريض أنه يتعالج، ولأزم علشان المعالج يكبر ويتعلم ما يستسهلش أنه يرفض عيان فى بداية العلاج أو بداية تعلمه، ولكن لو المعالج بقى له فترة بيشغل مع مريض ووصل لمرحلة إنه مابقاش مستحمل يكمل معاه، أمتى، يبقى من حقه أنه ينهى العلاقة العلاجية وإيه هيه المبررات أو المحكات اللى تعرفه إنه أعطى فرصه للمريض ولنفسه بحق قبل أن يفكر فى إنهاء العلاقة؟!

د. يحيى:

على المعالج أن يسأل نفسه، فى هذه الحال وغيرها سؤالا محدداً "إلى أين سوف يذهب المريض بعد إنهاء فرصته معه؟"

هل يوصى له أن يتوقف عن العلاج تماما لأن هذا أفضل له؟

هل يذهب لزميل آخر تلقائيا؟

هل سيستوعب المريض خبرته الناقصة ويكملها وحده؟

هل سيصاب بمضاعفات أكبر لو أنه كان قد أكمل؟

والإجابة على كل هذه التساؤلات بمسئولية مناسبة، مع الاستعانة بالإشراف، هى التى تحدد توقيت الرد على أسئلتك هذه.

أ. محمد المهدي

إذن ليس من الضرورى أن يصدق المريض فى كلامه فى بداية العلاج (بمعنى طرحه لكل ما بداخله) ولكن من حقه أن يطرح ما يراه مناسباً حسب المرحلة التى وصل إليها وفى الوقت الذى يحدده هو من حقه مايتكلمش إلا إذا أظمن.

د. يحيى:

نعم

والمسألة بعد ذلك - وقبل ذلك - تتوقف على خبرة المعالج فى استكمال المسيرة، وكشف المستور.

أ. محمد إسماعيل

الوقت الكافى الذى قد يسمع بالتحريك لمستوى آخر من العلاقة مستوى أطيّب قبولا وأكثر فائدة

أما عدم تصديق المريض أو عدم فهمه، فهى مرحلة غالبا، وهى تتغير إلى أحسن - عادة- باستمرار العلاقة، وتزايد الطمأنينة.

على المعالج أن يسأل نفسه، فى هذه الحال وغيرها سؤالا محدداً "إلى أين سوف يذهب المريض بعد إنهاء فرصته معه؟"

هل يوصى له أن يتوقف عن العلاج تماما لأن هذا أفضل له؟

هل يذهب لزميل آخر تلقائيا؟

هل سيستوعب المريض خبرته

الناقصة ويكملها وحده؟

هل سيصاب بمضاعفات

أكبر لو أنه كان قد أكمل؟

لو أن العلاج جاد، ومسئول، فالفائدة واردة لا محالة ممما قصرته المدة، ومجرد

عايز اعرف بعد قد إيه أحكم إن المريض مش بيستفيد؟ وهل معقول إن فيه مريض مابيستفيدش حاجة خالص أن شاء الله لو العلاقة دى ماكانتش كاملة، أو ما استمرتش؟
د. يحيى:

لو أن العلاج جاد، ومسئول، فالفائدة واردة لا محالة مهما قصرت المدة، ومجرد حضوره وانتظامه هو دليل أنه يستفيد حتى لو لم يحدد المعالج أو المريض نفسه نوع الاستفادة ويسميها.
أ. محمد إسماعيل

حضرتك ما ادبتشى المعالج حقه فى الضجر، مع إنك علمتنا إن الواحد عنده حق فى كل حاجة.
د. يحيى:

أعتقد أنني أعطيته حقة فى الضجر، ولكن ليس حقه فى أن يكون هذا الضجر مبرراً للإلغاء قبل التأكد من كل ما ذكرنا من ظروف والتزامات الإنهاء.
أ. محمد إسماعيل

يبدو أنه من الضروري أن أتعلم أن أعمل على قدر المتاح من المعلومات، مع احترامى لعدم مصداقيه المعلومات، وأن أعمل مع ذلك دون ضجر، مكتفياً بالمحكات العمليه، وأنها هى المقياس الاول فى عملية العلاج، وإن أعطى اللى باحبه زى اللى مابحبوش، وأن استحمل....
د. يحيى:

ياه يا محمد، هذا هو، بشكل عام، إلا قليلا، هذا هو.

يبدو أن هذا الباب ”الإشراف عن بعد“ يؤدى دوره بكفاءة،

شكراً يا إبنى، بارك الله فيك ونفع بك

أ. عبير رجب

بيتهياًلى لو جالى مريض عاوز يتعالج، وحابتقطنى بالمعلومات زى ما هو وارد فى الحاله دى، اعتقد انى هأزرق منه وأحس بقله حيلة، ما هو طالما عاوز يتعالج ببقى لازم يساعدى علشان أساعده.
د. يحيى:

وهل يوجد فى العلاج ”يبقى لازم“؟

أهم ما هو لازم على المريض هو أن يحضر للعلاج، ما دام قد قرر العلاج، أما بعد ذلك فالمسئولية مشتركة طول الوقت، على العلاج أن يتواصل بأى قدر من المعلومات التى عادة ما تتزايد باضطرد مع نمو العلاقة.

د. محمد شحاتة

نحن قبل كل شئ بشر، نحتاج إلى أن نرى نتائج الجهود الذى يبذل مع المرضى فى شكل تحسن واستقرار. ورغم أنى بهذا ألتمس العذر للزميل مقدم الحالة إلا أننى على الناحية الأخرى أخشى من أن يصبح ذلك هروباً من المسئولية.

د. يحيى:

عندك حق: طبعاً، النتائج تشجع بلا شك، والخوف من الهرب من المسئولية وارد، والإشراف (بما فى ذلك الإشراف الذاتى) يساعد فى حفز الاستفادة من النتائج، وأيضاً فى التمييز بين الهرب من المسئولية وبين حسن التوقيت لقرار التوقف أو إعادة التعاقد.

د. مدحت منصور

متعاظ أنا من موقف الدكتور مختار وأرى فيه تعنتنا شديداً دون سبب واضح، شئ محير، هل هناك شئ ما فى شخصية البنت، أو تركيبتها أو هيئتها، أقصد شئ يجعله لا يطيقها بهذا الشكل، إذا كانت البنت لا تطاق هكذا من أول خمس جلسات فهى فعلاً محتاجة لكثير من المساعدة. نبهنى ذلك إلى أهمية الإشراف بكافة أنواعه ومنه مقابلة الأستاذ للمريض مع معالجه كل أربع جلسات لفرملة التعنت بكافة

حضوره وانتظامه هو دليل أنه يستفيد حتى لو لم يحدد المعالج أو المريض نفسه نوع الاستفادة ويسميها

أعتقد أنني أعطيته حقة فى الضجر، ولكن ليس حقه فى أن يكون هذا الضجر مبرراً للإلغاء قبل التأكد من كل ما ذكرنا من ظروفه والتزامات الإنهاء

نحن قبل كل شئ بشر، نحتاج إلى أن نرى نتائج الجهود الذى يبذل مع المرضى فى شكل تحسن واستقرار

النتائج تشجع بلا شك، والخوف من الهرب من المسئولية وارد، والإشراف (بما فى ذلك الإشراف الذاتى) يساعد فى حفز الاستفادة من النتائج، وأيضاً فى التمييز بين الهرب من المسئولية وبين حسن التوقيت لقرار التوقف أو إعادة التعاقد

أحياناً يكون المريض كئوباً بدرجة تجعل عملية أخذ

أشكاله.

د. يحيى:

لا أظن أن فى المسألة تعنت كما تقول.

لكن عندك حق فى أهمية الإشراف فى هذه الحالات.

د. مروان الجندى

أحيانا يكون المريض كتوما بدرجة تجعل عملية أخذ المعلومات تبدو فى صورة تحقيق، وهذا يجعل

المهمة ثقيلة مما يجعلنى قد أرغب فى إنهاء العملية العلاجية مع المريض بعد بدايتها بقليل.

كيف يمكن التغلب على ذلك؟

د. يحيى:

أنت فعلا تتغلب على ذلك، بالوعى بهذه الرؤية

وبعد ذلك، وأيضا قبله يأتى دور الاستمرار والإشراف.

د. طه رحمانى

احد الاسباب فى فشل العلاج مع اى مريض ان الدكتور يكون حاطط الساعه جنبه وبيبعد الثوانى.

د. يحيى:

لا أظن، أو على الأقل ليست هذه هى القاعدة، ولا إلى هذه الدرجة.

من حق الطبيب أن يحدد الوقت الذى يراه مناسباً لصالح المريض باتفاق مقبول. الالتزام مطلوب

حسب الاتفاق لا أكثر ولا أقل، والمسألة ليست دائما بالكَم (كم الوقت) وإنما بكل التفاصيل، بما فى ذلك

حذق الصنعة، ودقة المحكات التى نقيس بها مسار العلاج، وموضوعية العلاقة، هذا مع التذكرة بأن

العلاج النفسى ينبغى أن يحدد ابتداءً بوقت متفق عليه، وغالباً هو خمسون دقيقة بالتمام والكمال.

د. طه رحمانى

الدكتورة هاله فخرى لما رحلت عندها غيرت فكرى تماما

اللهم لك الحمد

الله يرزقها ويرزقك خير الدنيا والاخرة يا دكتور يحيى

اشكرها واشكرك

د. يحيى:

د. هالة من تلامذتى فى فترة باكرة (ليست باكرة جدا) وبصراحة أنا فرح بما يبلغنى منك، فهو

يطمئنى على ما تبقى من تدريبها الذى نضج لينضج بكل هذا الخير، مع أننى (وأعتذر لها) لم أتوقع

ذلك منها أو لها فى بدايات تدريبها.

أ. رامى عادل

لازم العيان يخبى، والدكتور يشغل دماغه، والدكتور مش لازم يعرف كل حاجه، هو مش س وج،

ومن حق العيان يكون ليه اسرار، الدكتور يعرف اللى يفيده ويفيد العيان، انما العيان مش يعرى نفسه

على الفاضية والمليانه، ده حتى كده ممكن يتعود انه يعيش عريان ومايحافظشى على اسراره، ثم ايه هو

المحك، أى طبيب يعرف ايه؟، هو بيقس بايه؟ كل طبيب له ادوات، ومش لازم العيان يكون كتاب

مفتوح، صحيح اللغه التنقيطيه ممكن تكون مش مستحبه، بس العيان يتعلم ميكشفش كل ورقه، وبصراحه

العيان بينجرح اوى لما بيتعري جوه الجلسه، وساعات بيطلع عريان والطبيب مش ساحر عشان يعرف

يداوى كل الجروح، انا فى الأساس باتكلم ان العيان ميقولش كل حاجه ولو لطيبه، لان العلاقه دى فى

الاساس بيتقاس عليها كل علاقات العيان، يعنى اللى بيعمله مع الطبيب حايقوله مع التانيين، وبكررها

مش من حق الطبيب يعرف كل حاجه، وكل عيان واللى بيوصل له، ولازم العيان يعرف يقول ايه اللى

يفيده والى فى مصلحته، انما يا فرحتى لما يكشف نفسه لنفسه، انما طول الوقت احنا بنخبى حاجات

المعلومات تبدو فى صورة

تحقيق، وهذا يجعل المهمة

ثقيلة مما يجعلنى قد أرغب

فى إنهاء العملية العلاجية مع

المريض بعد بدايتها بقليل

من حق الطبيب أن يحدد

الوقت الذى يراه مناسباً

لصالح المريض باتفاق مقبول.

الالتزام مطلوب حسب

الاتفاق لا أكثر ولا أقل،

والمسألة ليست دائما بالكَم

(كم الوقت) وإنما بكل

التفاصيل، بما فى ذلك

حذق الصنعة، ودقة

المحكات التى نقيس بها

مسار العلاج، وموضوعية

العلاقة

أن العلاج النفسى ينبغى أن

يحدد ابتداءً بوقت متفق

عليه، وغالباً هو خمسون

دقيقة بالتمام والكمال

لازم العيان يخبى، والدكتور

يشغل دماغه، والدكتور

مش لازم يعرف كل حاجه، هو

مش س وج، ومن حق العيان

يكون ليه اسرار

أننا لا نعرفه - حتى مع

وينقول حاجات، وده اللي لازم الدكتور يعلموه، انهم من حقهم يخبوا، ومايعروش نفسهم، ومايسمحوش لحد انه يخترقهم.

د. يحيى:

بصفة عامة، هناك منطق سليم فى كثير مما نكرت ولكن..

لاحظت هذه المرة قدرا كبيرا من "اللزوميات" وتحديدًا واضحًا للقدر المسموح بتعريفه، والقدر المطلوب إخفاءه، وكأن المسألة بيننا. (المريض أو الطبيب) تجرى هكذا بهذه البساطة.

يا رامى أنت سيد العارفين أننا لا نعرف - حتى مع أنفسنا - أى قدر يمكن تعريفه وأى قدر ينبغي إخفاؤه سواء من المعلومات أو مما بداخلنا، لأننا أصلاً لا نعرف - غالباً - ماذا نخفى.

دعنا نتعاون ونحن وشطارتنا "معا".

د. مدحت منصور

رأيت في التعليقات نغمة الملل من المريض مقابل التنقيط بالمعلومات وقد قرأت التعليقات ووصلتني ولكن أريد أن أقول أن المريض ليس صنبور معلومات يفتح المعالج بضغطة، أين شعور المعالج بمسئولية العلاقة والتي يجب أن تتنامى لكي ينال من المريض (مريضه) أسراره، إن كان المعالج صناعي هذا جيد ولكن يجب أن يعلم أنه يتعامل في بضاعة غالية جدا هي الإنسان الذي كرمه الله وفي التعرية مهانة ولكي نتفادى المهانة يجب أن يتعري من خلال علاقة متينة مبنية على الثقة والاحترام.

د. يحيى:

وصلنى حماسك يا مدحت، لكن أرجو أن تفرق بين صالح المريض وهو يبوح، وبين اقتحام داخله قسرا بما يجعل التعرية مهانة وهذا ما لا يفعل إلا معالج متمرس.

- [1] يحيى الرخاوى: "كتاب: بعض معالم العلاج النفسى من خلال الإشراف عليه،" منشورات جمعية الطب النفسى التطورى (2018)، والكتاب موجود فى مكتبة الأنجلو المصرية وفى منفذ مستشفى دار المقطم للصحة النفسية شارع 10، وفى مؤسسة الرخاوى للتدريب والأبحاث: 24 شارع 18 من شارع 9 مدينة المقطم، كما يوجد أيضا حاليا بموقع المؤلف، وهذا هو الرابط www.rakhawy.net

- [2] نشرة 10-5-2009 www.rakhawy.net

إرتباط كامل النص مع المقطع:

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD151221.pdf>

إرتباط كامل النص:

<https://rakhawy.net/%d9%85%d9%82%d8%aa%d8%b7%d9%81-%d9%85%d9%86-%d9%83%d8%aa%d8%a7%d8%a8-%d8%a8%d8%b9%d8%b6-%d9%85%d8%b9%d8%a7%d9%84%d9%85-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d8%a7%d8%ac-%d8%a7%d9%84%d9%86%d9%81%d8%b3-31/>

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيقا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي

<http://www.arabpsynet.com/>

المتجر الإلكتروني

<http://www.arabpsyfound.com>

الكتاب السنوي 2021 1 " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار العاشر)

الشبكة تدخل عامها 21 من التأسيس و 19 على الويب

21 عاما من الكبح... 19 عاما من الإنجاز

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf>

أنفسنا - أى قدر يمكن
تعريفه وأى قدر ينبغي
إخفاؤه سواء من المعلومات
أو مما بداخلنا، لأننا أصلاً لا
نعرفه - غالباً - ماذا نخفى.
دعنا نتعاون ونحن وشطارتنا
"معا".

وصلنى حماسك يا مدحت،
لكن أرجو أن تفرق بين
صالح المريض وهو يبوح،
وبين اقتحام داخله قسرا بما
يجعل التعرية مهانة وهذا ما
لا يفعل إلا معالج متمرس.